عظيم طوله ثمانون ذراعا وعرضه اربعون ذراعا وارتفاعه
ثلثون ذراعا مضروب من الذهب والفضه مكلل بالدر واليا
قوت الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد وقوائمه من الياقوت
الاحمر والزبرجد الاخضر والزمرد عليه سبعه ابواب على كل
بيت باب معلق وَجَدتُّهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِن دُونِ
اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ طريق
الحق فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ اي ان يسجدوا له
فزيدت لا وادغمت فيها نون ان كما في قوله تعالى ليلا يعلم اهل
الكتاب والجمله في موضع مفعول يهتدون باسقاط الى الَّذِي
يُخْرِجُ الْخَبْءَ مصدر بمعنى المخبوء من المطر والنبات فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ في قلوبهم وَمَا يُعْلِنُونَ بالسنتهم
اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ استيناف جمله تتامشتمل
على عرش الرحمن في مقابله عرش بلقيس وبينهما بون عظيم
قَالَ سليمان للهدهد سَنَنظُرُ أَصَدَقْتَ فيما اخبرتنا به أَمْ كُنتَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ اي من هذا النوع فهو ابلغ من ام كذبت فيه ثم
دلهم على الماء فاستخرج وارتووا وتوضوا ثم كتب سليمان كتابا
صورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة
سبا بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى اما بعد فلا تعلوا
علي واتوني مسلمين ثم طبعه بالمسك وختمه بخاتمه ثم قال
للهدهد اذهب بِكِتَابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ الى بلقيس وقومها
ثُمَّ تَوَلَّ انصرف عَنْهُمْ وقف قريبا منهم فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ بر
دون من الجواب فاخذه واتاها وحولها جندها فالقاه في حجرها
فلما رأته ارتعدت وخضعت خوفا منه ووقفت على ما فيه ثم قالت لاشراف
قومها يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ بتخفيف الهمزتين وتسهيل الثانيه بقلبها واوا
مكسوره إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتَابٌ كَرِيمٌ مختوم إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ

الله

سورة النمل

ع ٩

اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ
أفتوني في تخفيف الهمزتين وقلب الثانيه واوا اي اشيروا
عليّ فِي أَمْرِي مَا كُنتُ قَاطِعَةً أَمْرًا فاضيه حَتَّىٰ تَشْهَدُونِ
تحضرون قَالُوا نَحْنُ أُولُو قُوَّةٍ وَأُولُو بَأْسٍ شَدِيدٍ اصحاب
شدة الحرب وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ بطعك قَالَتْ
إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا بالتخريب وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ
أَهْلِهَا أَذِلَّةً وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ اي مرسلوا الكتاب وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ
إِلَيْهِم بِهَدِيَّةٍ فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ من قبول الهديه
او ردها ان كان ملكا قبلها او نبيا لم يقبلها فارسلت خدما كلوا
وانا ثانا الفا بالسويه وخمسماية لبنه من الذهب وخمسماية لبنه
من الفضه وتاجا مكللا بالجواهر ومسكا وعنبرا وغير ذلك مع
رسول بكتاب فاسرع الهدهد الى سليمان يخبره الخبر فامران
تضرب لبنات الذهب والفضه وان يبسط من موضعه الى تسعه
فراسخ ميدانا وان يبنوا حوله حايطا مشرفا من الذهب والفضه
وان يوتى باحسن دواب البحر والبر مع اولاد الجن عن يمين الميدان
وشماله فَلَمَّا جَاءَ الرسول بالهديه ومعه اتباعه سُلَيْمَانَ قَالَ أَتُمِدُّونَنِ
فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ من النبوه والملك خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم من
الدنيا بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ لفخركم بزخارف الدنيا ارْجِعْ
إِلَيْهِمْ بما اتيت به من الهديه فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَّا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا
لا طاقه لهم بها وَلَنُخْرِجَنَّهُم مِّنْهَا من بلدهم سبا سميت باسم ابي قبيلتهم
أَذِلَّةً وَهُمْ صَاغِرُونَ اي ان لم ياتوني مسلمين فلما رجع اليهما
الرسول بالهديه جعلت سريرها داخل سبعه ابواب داخل قصرها
وقصرها داخل سبعه قصور واغلقت الابواب وجعلت عليها
حرسا وتجهزت للمسير الى سليمان لتنظر ما يامرها به فارتحلت في
اثني عشر الف قيل مع كل قيل الوف كثيره الى ان قربت منه على فرسخ

Copyright © King Saud University